

# الحكايات العجيبة والحياة اليومية



كان الناس في العصور القديمة يحتاجون إلى من يساعدهم على تفسير ظواهر الحياة الغامضة من حولهم. فلم يكن هناك علماء أو خبراء بإمكانهم شرح أو تفسير أسباب حدوث تلك الظواهر المختلفة، ومن ثم كانت طريقة تفسيرهم لتلك الظواهر الغامضة من خلال قصص تُعرف بـ (الأساطير).

واليوم، فإننا غالباً ما نطلق لفظ (الأسطورة) عندما نشير إلى شيء غير حقيقي. ويرجع السبب في ذلك إلى عدم إيماننا بتلك القصص القديمة، في حين اعتقد الناس قديماً اعتقاداً راسخاً في تلك الأساطير.

يرجع أكثر الأساطير الأوروبية المعروفة إلى الحضارة الإغريقية القديمة؛ حيث تعددت الآلهة، ذكوراً وإناثاً، في المعتقدات الإغريقية القديمة، ودارت حولها جميعاً قصص وحكايات تفسر ماهية الأشياء والسبب وراء ظهورها بالشكل الذي كانت عليه.

أديان العالم اليوم، لها قصصها وأسرارها، المليئة بالحكايات عن الآلهة والأبطال، بعضها حقيقي وبعضها الآخر خرافي. ففي الديانة الهندوسية على سبيل المثال، نجد أن للإله (جانيتشا) رأس فيل ويرمز إلى حسن الحظ، كما تشرح إحدى قصص العهد القديم كيف قاد نبي الله موسى - عليه السلام - قدماء اليهود خارج أرض مصر للتحري من العبودية، كذلك تمثل القصص المتعددة للسيد المسيح - عليه السلام - نماذج مختلفة يحتذى بها المسيحيون في حياتهم.

وترتبط الحكايات الخرافية بأشكال أخرى من القصص التي نستخلص منها دروساً عن الحياة، مثل الحكايات الشعبية والأساطير والقصص الرمزية على أسنة الطيور والحيوانات، وحكايات الجن.

وتتشابه الحكايات الشعبية كثيراً مع الأساطير في بعض النقاط، على الرغم من اختلاف نماذج أبطالها؛ حيث تدور حول أشخاص عاديين يتعرضون لمواقف غير عادية.

ومن ناحية أخرى، تتشابه الحكايات الشعبية مع الحكايات الخرافية، ولكنها تختلف في كونها ترتبط بشخص أو مكان بعينه، سواء كان حقيقياً أو محض خيال. كما تُعنى الحكايات الرمزية بتعليم درس من دروس الحياة عن طريق سرد حكايات على أسنة الطيور والحيوانات.

تحمل حكايات الجن في طياتها رسالة تشير إلى الصواب والخطأ، ولكن يغلب عليها الإثارة والسحر.

ضوء للبحر



أى من الأشكال  
القصصية التالية  
تتناول نماذج عادية  
من أناس يقومون  
بأعمال غير عادية؟  
أ- الأساطير.  
ب- الحكايات الرمزية.  
ج- الحكايات الشعبية.

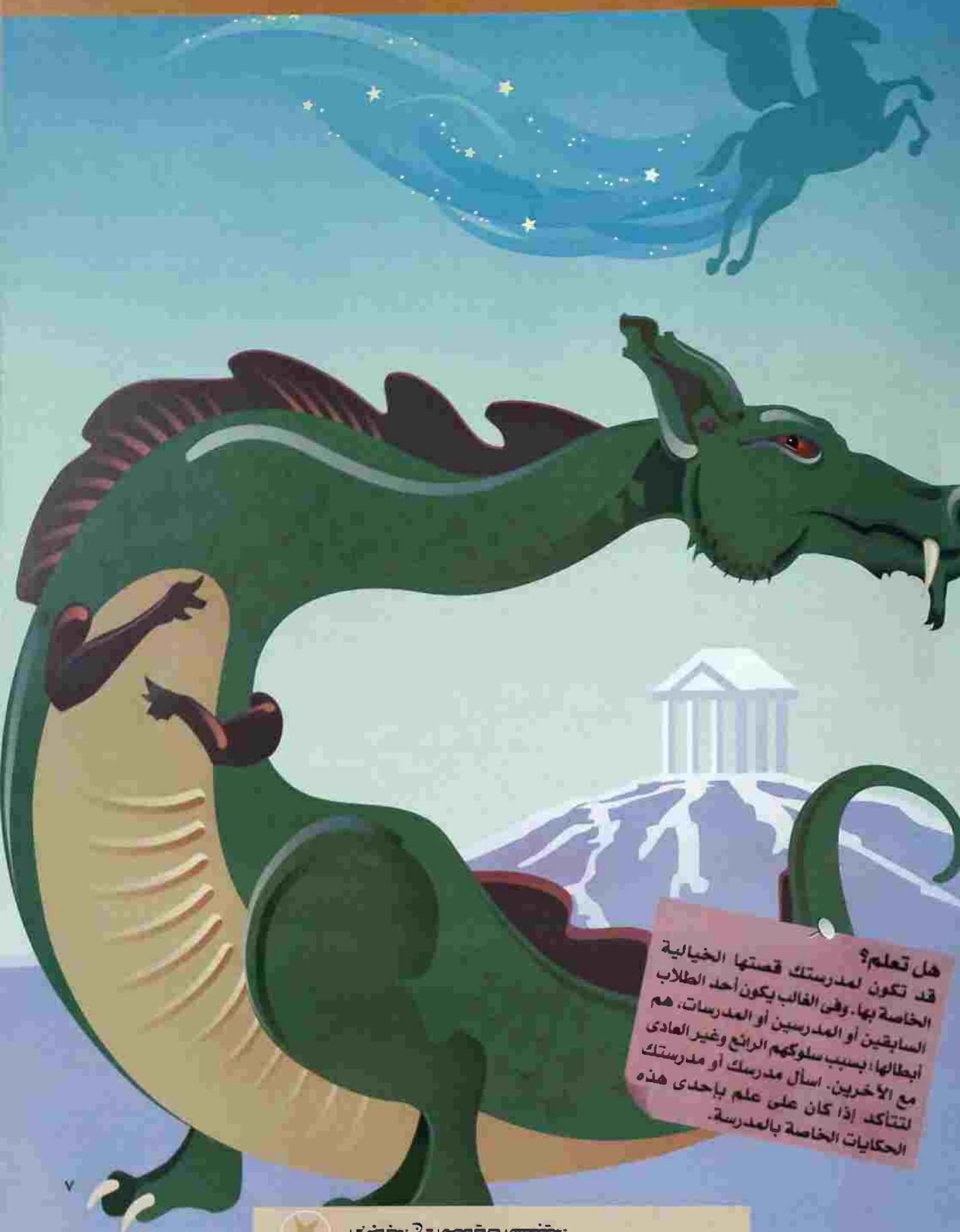
تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات...

قصة خيالية إغريقية: أوديسيوس والسايلوكوبس (العلاق ذو العين الواحدة)

قصة خيالية عربية: السمكة واللؤلؤة

حكاية شعبية نيجيرية: محكمة القرد





هل تعلم؟  
قد تكون لمدرستك قصتها الخيالية الخاصة بها. وفي الغالب يكون أحد الطلاب السابقين أو المدرسين أو المدرسات، هم أبطالها بسبب سلوكهم الرائع وغير العادي مع الآخرين. اسأل مدرستك أو مدرستك لتتأكد إذا كان علم بإحدى هذه الحكايات الخاصة بالمدرسة.



# حامل العالم

يُحكى أنه، منذ زمن بعيد بعيد جداً، غضب زيوس ملك الآلهة الإغريقية القديمة على أطلس، أحد التيتان، أى الجبابرة (وهم أبناء السماء والأرض). ويرجع السبب فى هذا الغضب إلى محاولة أطلس مصارعته، ومن ثم قرر زيوس معاقبة أطلس بأن حكم عليه بحمل الأرض والسماء على كتفيه! وأراد أطلس أن يتخلص من هذا العبء الثقيل، وكاد ينجح فعلاً عندما جاء البطل الإغريقى هِرَقْل طالباً مساعده. فلقد كان من المفترض أن يحصل هِرَقْل على ثلاث تفاعات ذهبية، يحرسها التين فى الحديقة. ووافق أطلس على إحضار التفاعات الثلاث لهِرَقْل إذا حمل هِرَقْل السماء والأرض بدلاً منه لحين عودته.



وعندما عاد أطلس، طلب من هِرَقْل الاستمرار فى مهمته، فوافق هِرَقْل ولكنه طلب من أطلس أن يحمل عنه العالم لدقيقة واحدة، حتى يأتى بوسادة يضعها على كتفيه لتعينه على حمله. وبمجرد أن رفع أطلس العالم على كتفيه من جديد، التقط هِرَقْل التفاعات الثلاث وفرَّ هارباً. وتشير بعض القصص إلى أن صوت الرعد هو صوت أطلس الذى ظل يصرخ منادياً هِرَقْل حتى يعود. وكثيراً ما تُظهر الصور أطلس وهو يحمل العالم على كتفيه. تعود القصة السابقة إلى قدماء الإغريق. واليوم عندما نود التعرف على العالم من حولنا، نطالع كتاباً يسمى الأطلس؛ حيث نجد فيه صور وأشكال مختلف البلدان، والأنهار التى تجرى فيها، والمواقع المختلفة لقارات العالم.

اكتشف الخطأ  
وصححه فى الجملة  
الآتية،  
وافق هِرَقْل على إحضار  
التفاعات الذهبية الثلاث  
لأطلس، إذا حمل أطلس  
السماء والأرض على  
كتفيه لحين عودته.

تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات...

قصة خيالية إغريقية : أوديسيوس والسايكلويس (العلاق ذو العين الواحدة)  
الأساطير والقصص الخيالية والحكايات الشعبية والرمزية : الحكايات  
العجبية والحياة اليومية  
ثور: إله الرعد

## هل تعلم؟

تُعرف سلسلة من الجبال تقع بشمال غربى إفريقيا باسم أطلس. تبعاً لإحدى الحكايات، لم يقم أطلس ملك المنطقة بحسن ضيافة البطل الإغريقى بيرسيوس، ومن ثم جعله بيرسيوس ينظر إلى رأس الشريفة ميدوزا، البشع؛ حيث كانت تحوّل كل من ينظر إليها إلى حجر كعقاب له.



# وحش النار ووحش السديم (الضباب)



يُحكى أنه قديماً، كان يوجد تين رهيب بمدينة يسكنها الكثير من الناس. وكان لهذا التين جناحان كبيران كجناحي الطائرة، يكاد المرء يسمع خفقهما (رُفرفتهما) على بُعد أميال. وكان باستطاعة هذا التين الرهيب قتل ثور كبير بضربة واحدة، وكانت عيناه تقدحان شراراً، بينما كان يزفر نيراناً.

وكان على سكان المدينة أن يقدموا لهذا التين كل عام فتاة ليأكلها، وإلا اتهم جميع السكان. وفي إحدى السنوات، كان الدور على الأميرة (سابرا) لتواجه مصيرها مع هذا التين. أتى (جورج) أصغر حراس الكنيسة وأشجعهم لإنقاذ الأميرة، وتمكّن من إصابة التين بسيفه المسحور (أسكالون)، وألقت الأميرة بوشاحها حول عنق التين لتسحبه إلى السوق. وهناك قتل (جورج) التين بضربة سيف واحدة، ليصبح بعدها (جورج) القديس الراعي لإنجلترا.

وقد اعتاد الناس في أوروبا أن يؤمنوا بوجود أنواع مختلفة للتين؛ حيث كانت هذه الوحوش تتجول في البلاد وهي تهز أذيالها العملاقة ذات الحراشيف. وكانت نظرات هذه الوحوش تقدح شراراً من عيونها العملاقة، وهي تنفث حلقات من دخان مسموم ولهيباً من نيران دون أن تحترق ألسنتها!

وعلى الجانب الآخر من العالم، تعتبر الصين وغيرها من الدول الآسيوية التين رمزاً للخير وحسن الحظ، باعتباره حامياً طيباً، جالب الحظ للبشر. كما اتخذ أباطرة الصين التين رمزاً لهم. وحسب اعتقاد تلك الشعوب، كان التين يعيش في الماء ويُطلق الرذاذ والضباب والسحاب بدلاً من الدخان والنيران.

وفي تلك البلاد، يمكنك مشاهدة نماذج ورقية ملونة عملاقة للتين، يحملها الناس أثناء الاحتفال برأس السنة الصينية وغيرها من الاحتفالات. وقد يرجع السبب في بداية الحكايات المختلفة عن التين إلى اكتشاف الناس لهياكل عظمية للديناصورات، لم يستطيعوا تحديد ماهيتها بالضبط، فقد بدت - للبعض - كما لو كانت عظاماً لوحوش مخيفة.

تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات...

أطلس: حامل العالم

● حكاية شعبية كورية: النمر في الفخ

● الأساطير والقصص الخيالية والحكايات الشعبية والرمزية:

الحكايات العجيبة والحياة اليومية

هل تعلم؟  
ما زال هناك بعض أنواع لحيوانات التنين  
على قيد الحياة حتى يومنا هذا، تُعرف باسم  
تنين كومودو العملاق. وهو عبارة عن سحلية  
تعيش بإندونيسيا، يبلغ طولها ٣ أمتار.

ضوء للبحر

أى من المواد  
الآتية لا يطلقه  
التنين؟  
أ- الثلج.  
ب- النار.  
ج- الرذاذ.



# من ذا الذى سيتزوج الفأرة الصغيرة؟

ضوء للبحر



من الذى اراده  
الفأر الأب زوجاً  
لابنته؟  
أ- الشمس.  
ب- فأر.  
ج- الرياح.

يُحكى أنه كانت تعيش فأرة صغيرة وجميلة، تعرف كل شىء ينبغي على فأر صغير معرفته. فلقد كانت الفأرة الصغيرة تعرف كيف تخرم ثقباً، أو تتسلق الأرفف المرتفعة، أو تنحشر داخل الأماكن الضيقة. وكان والدها يعتقد أن فأراً صغيراً وذكياً، من الممكن أن يصبح زوجاً مناسباً لابنته، ولكن أمها كان لها رأى آخر يقول: ابنتى أفضل من أى شخص آخر فى العالم، إنها لن تتزوج فأراً!

لذلك ذهب الثلاثة فى رحلة إلى قصر الشمس، فقالت الأم: أيتها الشمس العظيمة، إن ابنتنا غالية علينا ومميّزة جداً، ونريدها أن تتزوج زوجاً أعظم من كل الآخرين!

إنه ليشربنى ذلك، ولكن يوجد من هو أعظم منى! وبينما كانت الشمس تتكلم، ظهرت سحابة غطت وجهها.

قالت السحابة: وأنا لست طيبة بالقدر الكافى حتى أكون الزوج المناسب لابنتك! فهناك من هو أقوى منى! دفعت الرياح السحابة بعيداً فى السماء. وهنا طلبت الأم من الرياح أن تتزوج ابنتها. ولكن الرياح قالت: الحائط أعظم منى، فلديه القدرة على إيقافى. ولكن الحائط قال: لا يجب أن أكون زوج الفتاة الصغيرة المبهجة؛ فى الواقع، أنا أستطيع إيقاف الرياح التى تدفع السحاب الذى يستطيع أن يغطى وجه الشمس، ولكن هناك من يمكنه التغلب على!

سألت الأم: من هو؟

أجاب الحائط: فأر! يستطيع الفأر المرور من خلالى، أو أسفل منى. وإذا كنت تريدون لابنتك أفضل زوج فى العالم، فابحثى لها عن فأر! رجع الفئران الثلاثة إلى منزلهم سعداء، وتزوجت الفأرة من فأر.

تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات...

حكاية شعبية أوروبية: فأر الريف وفأر المدينة

قصة من اليابان: قاطع الأحجار

هل تعلم؟  
هناك فنران كثيرة مشهورة في قصص  
الأطفال، مثل ميكي وميني ماوس،  
والفأر الجبار، والفأر سبيدي جونزاليس؛  
أي الفأر جونزاليس السريع، والفأرة  
السيدة تيتل ماوس؛ أي الصغيرة جداً،  
وموتور ماوس، ودانجر ماوس؛ أي الفأر  
الخطير، والفأر خياط جلوستر،  
والفأران السيئان.



# حكايات الحيوان التعليمية

حكايات أيسوب الرمزية هي حكايات عن الحيوانات، كان يرويها قدماء الإغريق منذ ما يقرب من ٢٥٠٠ سنة ماضية. وهي عن حيوانات أو طيور تتكلم وتتصرف مثل البشر. وتخبئنا كل حكاية منها بحقيقة مفيدة عن حياتنا اليومية. وتُسمى تلك الحقائق المفيدة بـ (الأخلاقيات). واحدة من تلك الحكايات عن كلب طمّاع.

حصل الكلب على قطعة من اللحم، فأمسكها بأسنانه، وسار إلى منزله. وفي طريقه، وجد بحيرة فنظر فيها فوجد صورته منعكسة على سطح الماء وقطعة اللحم التي بين أسنانه؛ فظن الكلب أن هناك كلباً آخر يمسك قطعة ثانية من اللحم.

فكّر الكلب: لماذا يأكل ذلك الكلب تلك القطعة الشهية من اللحم؟ ثم قال لنفسه: أريد قطعة اللحم الثانية أيضاً. فتح الكلب فمه ليخطف قطعة اللحم الثانية، فسقطت من فمه القطعة الأولى وغاصت في الماء. فزع الكلب الطمّاع عند اختفاء قطعتي اللحم الأولى والثانية، فوضع ذيله بين ساقيه وفرّ هارباً.

الحكمة القائلة:

والمعنى الأخلاقي لهذه الحكاية تلخّصه الطمع قل ما جمع.

وإليك حكاية أخرى عن ثعلب:



صواب  
أم خطأ؟  
فقد الكلب قطعة  
اللحم؛ لأنه كان جائعاً.



ضوء للبحر



هل حصل  
فأر الريف  
على طعام أكثر في  
منزله، أم في منزل فأر  
المدينة؟

